[155] صلوات ا عليه قال: تعتلج النطفتان (1) في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه. وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد أن يدعوا ا عزوجل ففي تلك الاربعين قبل أن تخلق، ثم يبعث ا عزوجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها إلى ا عزوجل فيقف منه ما شاء ا، (2) فيقول: يا إلهي أذكر أم انثى ؟ فيوحي ا عزوجل (3) من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، ثم يقول: إلهي أشقي أم سعيد ؟ فيوحي ا عزوجل (3) من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، فيقول: اللهم كم رزقه وما أجله ؟ ثم يكتبه ويكتب كل شئ يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثم يرجع به فيرده في الرحم ; فذلك قول ا عزوجل: " ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ". " ص 43 " 7 - ن: المفسر بإسناده إلى أبى محمد عليه السلام قال: قال الرضا عليه السلام: قيل لرسول ا صلى ا عليه وآله: يا رسول ا هلك فلان، يعمل من الذنوب كيت وكيت، (4) فقال رسول ا صلى ا عليه وآله. بل قد نجا ولا يختم ا تعالى عمله إلا بالحسنى، وسيمحو ا عنه السيئات، ويبدلها له حسنات إنه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له: أجزل ا لك الثواب، (5) وأكرم لك المآب، (6) ولا ناقشك الحساب (7)

---

(1) اعتلجت الوحش: تضاربت، واعتلج القوم: اقتتلوا واصطرعوا. أقول: فيه ايعاز منه عليه السلام إلى وجود الحيوانات الصغار الحية في النطفة. (2) في المصدر: حيث يشاء ا. م (3) بفتح التاء وقد يكسر: يكنى بها عن الحديث والخبر، وتستعملان بدون الواو أيضا ولا تستعملان الا مكررتين. (4) في نسخة: فيوحى ا عزوجل إليه. (5) أي أكثره وأوسعه. (6) المآب: المرجع والمنقلب. (7) ناقشه الحساب وفى الحساب: استقصى في حسابه.